

أ.د. علي الشبل | شرح مختصر السيرة النبوية للشيخ المجدد

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله 60

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السادس في التعليق على مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:11](#) من اختصار الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لسيرة ابن هشام رحمهم الله نعم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:00:30](#) لكن لم يدخل فيه ولم يتفرغ من دين ابائه واعتذر عن ذلك بانه لا يرضى ابائكم ولولا ذلك لتبعث ولما مات واراد النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار له انزل الله تعالى عليه - [00:00:50](#) ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. فيا لها من عبرة ما ادينها ومن عبرة ما ابغها. ومن بيان ما اوضحه بما يظن كثير ممن - [00:01:10](#) اعتداء الحق فيمن احب الحق واهله. من غير اتباع للحق لاجل غرض اراضي الدنيا. ومما وقع فيه نعم ولما مات ابو طالب عمه عليه الصلاة والسلام بكى. بكى ان عمه فاته. ومن - [00:01:30](#) من اسباب ذلك انه قيظ الله جلساء سوء. فقد شهد وفاته ابا جهل عبد الله ابن ابي امية فحسفاه وندماه. لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام يركض فوقف على رأسه يا عماه - [00:01:50](#) قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله. فقال اترغب يا ابا طالب عن دين عبد المطلب ندماه ان يترك دين ابيه. فكان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب - [00:02:10](#) وفاضت روحه على ذلك فبكى عليه الصلاة والسلام. فانزل الله عليه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء جاءه علي قال يا رسول الله ان الشيخ قد هلك. فما اصنع به؟ قال اذهب يا علي - [00:02:30](#) يدفن ولم يجري عليه ما يجري ما يجري على المسلمين من التغسيل والتكفير والصلاة عليه ويذهب الروافض وغيرهم الى الاعتذار ان ابا طالب مات على الفطر ومات على الايمان لانه والد علي فكيف يكون والد علي مشرك؟ نقول خير من علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#) وابوه وجده واسلافه مشركون. لا يظن. ولو كان ابو طالب مسلما لعامله النبي عليه الصلاة والسلام معاملة المسلمين يغسله يكفنه يصلي عليه يدفنه مع المسلمين وانما امر عليا ان يذهب فيواريه. وبت الله عز وجل انه لا يدعى لمن مات على - [00:03:22](#) الى كفر وان كان اقرب قريب. ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي فهذا نهى من الله لهم. نعم. اسأل الله تعالى اليكم ومما وقع ايضا من - [00:03:52](#) صلى الله عليه وسلم معكم لما قرأ سورة النجم بحضرته فلما وصل الى قوله افرأيتم الذات والعزى ومن مات اخرى القى الشيطان في تلاوته تلك الغرائيق العلاء. وان شفاعتهم لترجى وظنوا ان وان شفاعتهم - [00:04:12](#) ان لترجى احسن الله تعالى اليكم وان شفاعتهم لترجى وظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرحوا بذلك فرحا شديدا وتلقاه الصغير والكبير منهم. وقالوا كلاما معناه هذا الذي نريد نحن نقرأ ان الله هو - [00:04:32](#)

ولكن نريد شفاعتها عنده. فاذا اقر بذلك فليس بيننا وبينه اي خلاف. واستمر رسول صلى الله عليه وسلم يقرأها فلما بلغ السجدة سجدا وسجدوا معه اخر السجدة اخر سورة فسجد لله واعبدوا. سيد النبي عليه الصلاة والسلام وسجد الناس. حتى من المشركين -
[00:04:52](#)

لان الكلام بليغ يأخذ بمجامع قلوبهم. الا شيخ كبير ما يقوى يسجد. فاخذ حفنة من تراب فوضعها على جبهته. على انها هذا هو سجوده. وهذا دليل لما ذهب اليه الفقهاء انه اذا قرأ القارئ - [00:05:22](#)

سجد المستمع للسامع. هذا منصوص عليه في باب سجود سجود التلاوة في صلاة التطوع مستمع لا سامع وسجودهم بعد سجود القارئ. بمعنى لا لو لم يقرأ لو لم يفسد القارئ ما سجدا. وهذا يتأكد في الصلاة. فاذا مر باية سجدة ولم يسجد لها الامام - [00:05:42](#)
لا يفسد المأموم. لا يسجد المأموم. طيب قرأ اية سجدة ثم لم يجده وركع. نقول في ركوع ظمنه بعد الذكر الواجب دعاء سجود التلاوة. لانه في الصلاة انت مأمور بمتابعة الامام لا - [00:06:12](#)

مخالفته. نعم. اسأل الله تعالى اليكم وشاع الخبر انهم صادقون حتى ان الخبر وصل الى فلما ذكر ذلك لرسول الله ايش معنى انهم صافوه ما بصافه انهم صافوه تصافوا يعني راح بينهم الخلاف هذه الدعايات - [00:06:32](#)

والشائعات الباطلة المغرظة بلغت المسلمين في الحبشة فجوا راجعين ليش ما بقوا في الحبشة حب الوطن عليقة في القلب. شأنه عظيم. وجعله الله قرين القتل. فقال في بني اسرائيل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم. اذا مغادرة الوطن صعبة ما فعلوه - [00:07:02](#)

والا قليل منهم. نعم. اعدوا فلما سمعوا انهم صافوه نعم حتى ان الخبر وصل الى الصحابة الحبشة. فركبوا البحر راجين لغمهم ان ذلك سحر. فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف ان يكون قاله فخاف من الله خوفا عظيما حتى انزل الله عليه وما ارسلنا -
[00:07:32](#)

الشیطان في امنيته. الى قوله عذاب يوم عظيم. في هذا انه عليه الصلاة والسلام لبس الشيطان عليه وهو يقرأ عليهم على الناس سورة النجم في مكة حتى بلغ قول الله جل وعلما افرايتم اللات والعزى ومناة التلة الاخرى. اجرى الشيطان على - [00:08:02](#)
لسانه وهو لا يشعر تلك الغرائيق الاولى. وان شفاعتهن لترجى. ما شفاعتهن؟ اي جعلهن وسائط بيننا وبين الله قالوا خلاص ما بينا فرق. رجع محمد الى ديننا. صافوه لم يعادوه. شاع ذلك - [00:08:32](#)

والنبي لم يشعر فلما طار ذلك الامر خاف من الله خوفا عظيما شديدا ان يكون حرف في ابلاغ دين الله من حيث لا يشعر. فانزل الله عليه الاية من اول الحج - [00:08:52](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي في خاطره الى قول فينسخ الله ما يلقي الشيطان. وزال عن النبي ذلك. وفيه اثر الشائعة - [00:09:12](#)

والدعاية الكاذبة انها تغير وتقلب الحقائق. وقد جاء في حديث سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه اتيان في المنام فقال لي انطلق. الحديث المشهور في الصحيحين - [00:09:32](#)

قال فمررنا على رجل ويده كlob. فيشرشر اخر تحته. فاه الى قفاه ومنخره الى قفاه عينه الى قفاه قلت سبحان الله ما هذان؟ قال هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة. فتطير في الافاق. فلا - [00:09:52](#)

لا زال يعذب الى ان تقوم الساعة. وفي زماننا تكرر هذا المعنى. يقولون وسمعنا حتى المجالس فتطير وجاءت الجوالاات ها؟ جاءت الجوالاات واطارت هذا بسرعة وهو لم يتحققها او يعلم انها كذب. ونعوذ بالله من ذلك. هذه القصة - [00:10:12](#)

فيها فوائد نبه الشيخ اليها في قول فمن عرف هذا هذه من الشرطية التي فيها استحقاق وهم وتهميم الى ان يعرف ذلك ليستفيد منه المعنى العظيم. نعم. احسن الله تعالى اليكم فمن عرف هذه - [00:10:42](#)

قصة وعرفنا عليه المشركون اليوم وما قاله ويقوله علماءنا ولم يميز بين الاسلام الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشرك الاكبر فابعده الله تعالى فان هذه القصة - [00:11:02](#)

قال في وضوح الا من قاطع الله على قلبه وسمعه. وجعل على بصره غشاوة. وذلك لا حيل سفيه ولو كان من افهم الناس كما قال الله تعالى في اهل الفهم الذين لم يوفقوا ولقد مكناهم فيما ان مكناهم فيه وجعلنا لهم تبعاً ابصاراً - [00:11:22](#)

فما اغنى عنهم سمعهم ولا ولا افندتهم من شيء. في هذا المعنى يلتح الشيخ على علماء السوء في زمانه الذين ناوؤوه العداوة وناوؤوا دعوته وقد اوتوا فهوماً وعلوماً لكن انهم اتبعوا الهوى فجيروها لغير ما هو من دين الله. اذا كان هذا في عهد - [00:11:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فمثله مشركي زماننا. وعلماؤهم علماء المشركين في زماننا يبررون هذا الشرك يعذرون لاهله انهم ما اشركوا. توسلوا بالصالحين. تبركوا بهم. عولوا على جاههم وقدرهم ومنزلتهم عند الله. لان الشرك عند هؤلاء القبورية وامثالهم من الروافض - [00:12:12](#)

ومن جرى مجراهم محصور في عبادة الاصنام. لا في اتخاذ الوسائط والوسائل والتوسل بهم الى الله. وهؤلاء ما عرفوا التوحيد اصلاً حتى يعرفوا ضده الشرك. وهذه المعاني ناقشنا انتهى الشيخ كاشفاً لها في كشف الشبهات. نعم. احسن الله تعالى اليكم. ثم لما اراد الله تعالى - [00:12:42](#)

واعزاز المسلمين اسلم الانصار اهل المدينة بسبب العلماء الذين عندهم من اليهود وذكرهم وذكرهم بهدي النبي وذكرهم لهم النبي. نعم. وذكرهم دخل النبي وذكرهم لهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفته. وان هذا زمانه وقدر الله سبحانه انه اولئك علماء الذين ويتوعدونهم به بمعرفتهم ان العز لمن اتبعه يكفرون به ويعادونه. فهو قول الله - [00:13:32](#)

سبحانه ولما جاءه كتاب من علم بالله مصدق بما معهم وكانوا منهم قبل يستريحون على الذين كفروا ما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. نعم. آآ يقول لما اراد الله اظهار دينه - [00:13:52](#)

واعزاز نبيه قيظ له الانصار والانصار وصف صار علماً على هاتين القبيلتين من الاوس والخزرج. والا فهم من قحطان الاولى. فان قحطان الاولى لما انهد انهد السد سد مأرب. غادرت اليمن. فمنهم الغساسنة - [00:14:12](#)

في الاردن وتخون بلاد الشام والمناذرة في الحيرة جنوب العراق ومنهم طي في الجبل ومنهم الاوس والخزرج ومنهم اضاءة بقبايلها اراد الله خيراً بهؤلاء الاوس والخزرج. وسبب ذلك ان اليهود علماء اليهود كانوا يستفتحون عليهم. سيظهر نبي - [00:14:42](#)

ان اوان زمانه من صفته كذا وكذا وسنقاتلكم جميعاً يا بني قيلة ينسب الاوس والخزرج الى جدة له. وكان الاوس والخزرج يتقاتلون. كما هو الشأن في ابناء العمومة مع الفضاة والفراغة يفتن بعضهم البعض ويعادي بعضهم بعضاً ويغار بعضهم من بعض ويحسد بعضهم بعضاً - [00:15:10](#)

ويقع فيهم الشر فجمعهم الله على الخير وعلى الهدى. واني اتأمل على مدى ثلاث عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم يشهد مواسم العرب في عكاظ وما جنة وذي مجاز. وفي اعظمها في موسم الحج. يعرض نفسه على القبائل. هل من رجل - [00:15:37](#)

الى قومه ابلغ دين ربي فان قومي منعوني ان ابلغ دين ربي. وجعل الله هذه خصيصاً في الانصار. استجابوا شيئاً فشيئاً فبايعوا اولاً في بيعة العقبة الاولى. ثم في السنة - [00:16:04](#)

ثانية بايعوه البيعة العظيمة بيعة العقوة الثانية. وكان من شأنها الشأن العظيم. والشيخ ها هنا ما ذكر ذلك لانها مبسوسة في موضعها. كانت البيعة ليلاً وسراً. ومنهم نقبا من الرجال والنساء - [00:16:24](#)

وحضر المبايعة عمه العباس وانما اراد منهم شيئاً واحداً ان ينصروه ويمنعوه كما يمنع انفسهم واولادهم واهليهم في المدينة. والله قالوا وصدقوا وبروا رضي الله عنهم فهم نقلة هذا الدين وسبب ذبوعه وانتشاره. والذين والذي سماهم به الانصار هو الله - [00:16:44](#)

الاولون من المهاجرين والانصار. وسماهم به رسوله صلى الله عليه وسلم من الايمان حب الانصار. ومن النفاق بغض الانصار. وثبت رضي الله عنهم وكان في اسلامهم الشيء الملفت للانتباه من ثباتهم وصبرهم وانهم صدق فانه - [00:17:14](#)

في بيعة العقبة الثانية جاء اسعد بن زرارة وقيل اسيد بن حضير وكان شاباً وقتها الا اسعد لما ارادوا ان يبايعوا في الليل وقف بينه

وبين رسول الله قال مهلا يا معشر - 00:17:43

اللاوس والخزرج. اصبروا. اعلموا انكم ان بايعتم هذا الرجل رمتكم العرب عن قوس واحدة. فاما ان تثبتوا وتكونوا صدق والا فمن الان وقالوا اليك عنا يا اسعد. اليك عنا والله انا صدق عند اللقاء - 00:18:03

تبت على القول واراد بذلك ان يشهد همتهم رضي الله عنهم فبايعوا النبي عليه الصلاة والسلام. ما البيعة؟ على ان يمنعه مما يمنع به اهلهم وانفسهم واولادهم. في مدينة لا يعلمون متى سيأتي لكنه قرب اوانه. ولهذا لما تسامعوا بخروجه من مكة كانوا يخرجون كل ضحى - 00:18:27

كل صباح الى ارتفاع الضحى ما يردهم الى الى اهلهم واملاكهم الا حر الشمس. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يدرون فمتى يأتي؟ وهذا من الحكمة لان اعظم السفرات في الدنيا سفر هجرته صلى الله عليه وسلم - 00:18:53
قد سافر صلى الله عليه وسلم خمسة انواع من السفر. ها انما حنا قايمين الا حنا مجسمين هذي عليكم فما هي اسفاره صلى الله عليه وسلم؟ ولا اقبل التقسيط. ان ابيع بالجملة. ها - 00:19:19

حاول ولا فيه فزعة ترى. ولا فيه وايلات اذا غرزت. نخليك ونروح. الاولى طال عمرك الاسراء والمعراج سفرتة الى السماء الى ربه الى ربه. نعم هذي سفره الى الشام سفرتة الى الشام مرتين مر مع عمه للتجارة ومرة مع بتجارته بمال خديجة ها - 00:19:39
من الشيطان الرجيم وهجرته الى الى المدينة. نعم سفرتة للهجرة. هذه السفرة التي غيرت وجه الدنيا ووجه التاريخ كم ذي ثلاث ها كم باقي؟ باقي واحد باقي وحدة هذي اربعة - 00:20:09

وش اربعة؟ الاسراء والمعراج والهجرة لخديجة رضي الله عنها. ايه. وسفروا مع عمه عبد المطلب. هذي عمه عبد المطلب هيا هيا التجارة سفر التجارة نعدها سفرة واحدة. سفرة واحدة. هذي ثلاث - 00:20:29
لا لا لا لا تتشاركوا بالجائزة ما ينحصر اصبر والله يهديكم ولو طلع لك حساد. اكثر سفراته وش هي؟ يتمشى واللي يربع ها للجهاد نعم سفراته في الغزو غزا بنفسه - 00:20:49

في ثمان عشرة غزوة. ابعدا غزوة؟ تبوك. تبوك. طيب باقي واحدة. ولا ولم تحصل له الا مرة واحدة. اصبروا يا جماعة الله يهديكم. انا سمعتها بذا سفرتة في حجه وعمرته. نعم. فعمرتة ثلاث. وحاجته واحدة. هذه هذه سفرات النبي عليه الصلاة - 00:21:19
والسلام. فيه سفرة الى ماليزيا يتمشى. ها؟ والليلة تركيا لا يرتسبنكم حريمكم انتبهوا ترى الدعوة جاك الذيب جاك وليده. ال فلان راحوا حنا وشنوه حنا والتعب على مخابته ولا لا يا اخواني هذي سفرات النبي عليه الصلاة والسلام. ما شاء الله. خمس سفرات. احسن الله اليك - 00:21:49

للتجارة وهذا سفر مباح سفرتة للاسراء والمعراج وهي اية من ايات الله لنبينا من اعظم الايات اظهرت قدره وشرفه وفضل امته. وسفرتة للهجرة ونعم والله السفرة. غادر الاهل والوطن والمال - 00:22:19
ومرتع الصبا لله. حتى وقف على الحزوة فالتفت الى مكة قال والله انك لاحب الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. وعيناه تدمعان عليه الصلاة والسلام. وحيا الله والله صاحب والرقي - 00:22:48

الصاحب الرفيق ابو بكر. فانه اراد ان يهاجر للحبشة استأخره النبي عليه الصلاة والسلام لا تعجل يا ابا بكر. فلعلنا ان نهاجر سويا ونؤمر بالهجرة فنذهب سويا. تأخر ابو بكر لهذا المعنى. تقول اسما رضي الله عنها تقول عائشة رضي الله - 00:23:10
عنها فطرقتنا النبي صلى الله عليه وسلم ضحى ذات ذات ذات يوم. فالقائلة شدة الحر في ساعة لم يكن يطرقنا فيها من قبل. فقال اثم ابو بكر قلنا هو قائل اي نائم النوم القيلولة - 00:23:37

فايقظوه وقالوا ان رسول الله في الباب. فقال والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جلال ادخله فتلفت عليه الصلاة والسلام قال انها احد يا ابا بكر؟ قال ما ثم الا اهله - 00:24:00
وكان قد زوج ابو بكر رسول الله عائشة. كم عمرها وقتئذ؟ ست. عقد عليها وهي بنت ست. ولم يدخل بها الا في المدينة. وهي بنت تسع بعد الهجرة بسنة. قال يا ابا بكر اني - 00:24:20

امرت بالهجرة. فبمجرد ما سمع ذلك ابو بكر لم يتلأأ. ولم يتوانى ولم يفكر قال الصحبة يا رسول الله. ما نظر الى اهله. ولا ولده. ولا
ولا ماله ولا وطنه. تنازل عن هذه الخمس وهي عائق القلب لاجل ان يصحب النبي - [00:24:43](#)

الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام نعم اللهم نعم قال يرصد دعني فلا اهيء الامر. ركائب هجرتهم على ابي بكر. وقد هاجر على
العضبة ناقة ناقة حمراء في اذنها شق - [00:25:13](#)

هي مركبه عليه الصلاة والسلام من مال ابي بكر. وتجهز والجهاز من مال ابي بكر. فقال بذلك الصديق اشرف صحبة خلدتها ربي في
القرآن. الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين - [00:25:36](#)

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. لا اله الا الله ما هذا الشرف؟ ما هذا الفضل ما هذه الرتبة العظيمة التي نالها
الصديق؟ لما سبق الناس بشيء وقر في قلبه وبحب رسول - [00:25:56](#)

لله له وبجبه العظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يدري الناس اين وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان من شأنها ما
تعلمون مضوا حتى اتوا وادي قديد. وهو عن مكة اربع مراحل تقريبا مئة واه - [00:26:16](#)

نحو خمسين كيلا او اكثر او اقل. وكان الزمان زمان جذب. وقحط فاذا خيمتين فاذا خيمتان بعيدتان. فما لا عليهما فاذا هي خيمة ام
معبد السلمية وكان من شأنها ما تعلمون. لا يدري الناس اين وجه النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبه؟ اوجه شمالا ام جنوبا ام شرقا
امغربا - [00:26:36](#)

تقول اسماء رضي الله عنها والحديث في البخاري بل في الصحيحين. فبينما نحن كذلك والناس يخوضون ويدوقون اذ صارخ من
الجن ينشد. يسمعون صوته ولا يرون مكانه والناس تتبع الصوت - [00:27:06](#)

جزى الله رب الناس خير جزاءه. رفيقين حلا خيمتي ام معدي. هما نزلا بالبر وبه ارتحلا فجزى الله من امسى رفيق محمد فيا لقصي
يعرظ بمن؟ باهل مكة يعرض لاهل مكة ذاكرا رجلا من مشاهيرهم قصي ابن كلاب ابن مرة ابن - [00:27:26](#)

قال بابن فهر ابن مالك ابن النظر ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن معد ابني ابن الياس ابن النظر ابن معد ابن عدنان فيا لقصي ما
زوى الله عنكم من ملك عظيم وسؤدد - [00:27:56](#)

زواه اي ابعده عنكم للانصار سلوا اختكم عن شأنها واناها فانكم ان تسألوا الشاة تنطقي. تقول فعرفنا ان انه وجه الى المدينة ولا
حيلة لهم الى ان يبلغوه. صلى الله عليه وسلم. فهذا الشرف - [00:28:18](#)

ساقه الله الى الانصار. وتنافسوا بالخير. فكان منهم سعد بن معاذ. الاشهلي الاوسي عاش في الاسلام ست سنوات. سنة بايع فيها
ببيعة العقبة. وعاش الى ان جاءه سهم من ابني العرقة - [00:28:41](#)

ابن عبد ود من مناف قال خذها وانا ابن العرقة. فان امه كان لها عرق وكان رائحة عرقها مشهورة بمكة طيبة. فجاءه سهم غرب غرب
صارت في في كاحله. فقال النبي وسلم لما قالها هذا القول احرقه الله في النار - [00:29:08](#)

عاش سعد ابن معاذ في الاسلام ست سنين. فلما مات اهتز العرش طربا لسعد. شفت الفضيلة كيف؟ هذا من الانصار ومن الانصار
رؤوس النفاق. لان الله يبتلي وينوع بلاءه. هل يثبت العبد على - [00:29:31](#)

دين الله وتوحيده او يتزحزح او يتنازل او يزايد على دينه. نعم الله تعالى اليكم فلما اسلم الانصار امر رسول الله صلى الله عليه امر
نعم امر فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بيكة من المسلمين بالهجرة الى المدينة. فهاجروا اليها واعزهم الله -
[00:29:51](#)

قال تعالى بعد تلك الليلة فهو قوله تعالى واذكروا ان انتم قريب مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس وايدكم بنصره.
اواكم اي امركم بالهجرة التي فيها ايوا الى مكان تأمنون فيه على دينكم وعقيدتكم وايدكم بنصره - [00:30:21](#)

وهو من ناصركم من عباد الله يرجون ما عند الله. وهذا فيه ان الهجرات ثلاثة. ثنتان الى الحبشة امر بها النبي لان الحبشة بلد كفر لكن
يؤمن فيه يامن فيه الناس. ثم امرهم بالهجرة الى المدينة. وهاجر اليها - [00:30:44](#)

من مصعب بن عمير قبل ان يسلم بنحو سنة ونصف. وهاجر اليها غيره وكان مصعب نديه النبي اليهم يعلمهم دين الله وهو اول من

جمع بهم في المدينة ما هذا الفضل وهذا السعد الذي اراده الله باهل المدينة. اراده الله بالانصار. نفوس - [00:31:11](#)

صلي على هذه الهجرة. يخرجون كل صباح الى جهة مكة جهة الجنوب. فلا يرجعون الا وقد حرت هم قائدة الشمس فبينما يهودي على نخلة اذا الوقت وقت ايش وقت قيظ اما يخرف النخل او يجنيه - [00:31:41](#)

او يصلح منه واذا سواد من بعيد وصرخ باعلى صوته يا بني قبيلة هذا صاحبكم الذي الذي تنتظرونه. فاستخفوا يستقبلون النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يثبت فيها ما يشتهر طلع البدر علينا - [00:32:07](#)

من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع. فان ثنية الوداع شمالي المدينة. تبتعد الان عن مسجده نحو كيلو. ما هي بجهة الجنوب. وانما قال قالوا ذلك لما جاء راجعا من غزوة تبوك - [00:32:26](#)

وقيل من غزوة خيبر والاول هو الابهري. فرح المسلمون بقدوم النبي ومعه ابو بكر قضى اياما في قباء. ثم مضى ركب راحلته عليه الصلاة والسلام. وكلما مر على حي من احياء - [00:32:46](#)

الى انصاره. الانصار من هم؟ مجموع الالوس والخزرج. وكل حي منهم له بطون. بني سالم بن عوف بنو ساعدة بنو ظفر بنو معاوية بنو عبد الاشهل بنو النجار كلما مر على حي من احيائهم اخذوا بخطام راحلته. هلموا يا رسول الله الينا انزل عندنا - [00:33:06](#)

الامة الى النصر والمنعة فرحين طريبين النبي عليه الصلاة والسلام. وهو يقول لهم دعوها فانها مأمورة فيمتثلون طلقوا عليه علينا الطلاق الا تصير عندنا ها ولا حرموا يا اخواني؟ لم يحلفوا ولم - [00:33:35](#)

طلقوا ولم يحرموا لان هذا حرام وهم ما هو باهل هياط. اهل صدق في القول والفعل ولهذا احذر اللي يقبل عليك بالحتسي الكثيرة من اللي ما وراه شيع. ترى ما هنا الا حتسي. علشان - [00:33:57](#)

نعم بفلان والتبن بعلان اكرم من عندي. المدح والثناء. طالبا للمدح او متقيا للثناء او متقيا للذنب مضى حتى اتى منازل بني النجار في موضع مسجده فبركت ناقته العضة. ثم قامت هذا شاهد لقوله دعوها فانها مأمورة - [00:34:17](#)

فمضت تقدمت فوقفت والتفتت ثم رجعت الى موضع بروكها الاول فبركت فيه. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام. لما اراد الله هذه الخصيصة لبني النجار احوال ابيه. واحوال جده عبدالمطلب نزل من على راحلته. هنا سيتنافس فيه من؟ بنون - [00:34:43](#)

مباشرة وفق الله ابا ايوب النجاري الانصاري. فاخذ رحل النبي عليه الصلاة والسلام وادخله بيته. مباشرة لم يستأذن فقال بنو النجار هلم الينا يا رسول الله؟ قال المرء مع رحله. فذهبت مثلا - [00:35:13](#)

وجرت اصلا فنزل عليه الصلاة والسلام في بيت ابي ايوب الى ان ابنتى المسجد والحجرات فانتقل اليها وكان بذلك هذه النقلة النوعية في في مراحل الدعوة ثلاث عش سنة في مكة ثم الهجرة - [00:35:35](#)

وبقي فيها عشر سنين ونيف. صلى الله عليه وسلم. فالهجرة وهي اعظم السفرات فرض بين ايمان وكفر. بين ايمان وكفر. بين توحيد وشرك. بين طاعة ومعصية ولهذا عظم عند الله اجرها. وبالمقابل من فرط في الهجرة عظم عند الله عز وجل اثمه - [00:35:58](#)

ووزرها ان الذين توافهم الملائكة ظالمي انفسهم ظالما فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفون في الارض قالوا اي الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا - [00:36:29](#)

يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وفيها قول ابن عباس رضي الله عنهما انا وامي من المستضعفين من النساء والولدان. فامه مؤمنة تحت من تحت العباس قبل ان يؤمن - [00:36:54](#)

وهو صغير مؤمن قال انا وامي من المستضعفين من النساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يهتدون سبيلا. نعم. احسن الله تعالى اليكم. وفوائد الهجرة والمسائل التي فيها كثيرة نذكر منها مسألة واحدة. الشيخ هنا ترى يعتذر لكم. الفوائد المستنبطة من الهجرة. والمسائل المتعلقة بها كثيرة - [00:37:14](#)

نعم ودلائل العقيدة في الهجرة دلائل عظيمة. لمن تأملها وذكر اعظمها وهي المفارقة. لاهل الكفر والشرك. خوفا على دينه وعقيدته. المفاصلة بيننا وبينهم. والهجرة نوعان. هجرة فرض من بلد الكفر لبلد الاسلام. متى اذا عجز عن اظهار دينه؟ فهذه فرض. وسمعتهم

الوعيد الواردة عليها في - 00:37:44

النساء لمن اهمل فيها. نوع ثاني هجرة مستحبة. لمن استطاع اظهار دينه في بلده وان كانوا اهل كفر فهجرته الى المؤمنين هجرة مستحبة. ليقوى ايمانه ولا يضعف. ويشهد ناصروه ومؤازروه ولا يفتر - 00:38:24

ويستوحد به الشيطان. وفي اخر الزمان وانتم فيه جاءت هجرة اخرى هي علامة من علامات الساعة حذرناها نبينا عليه الصلاة والسلام. وهي الهجرة التي تسمى الان بالعكسية. يهاجر من بلد الاسلام - 00:38:46

والايمان الى بلد الكفر والشرك والشنآن. لاجل الدنيا يحصل اوراق جوازات يحسن من وضعه المادي فيذهب يذهب من دينه ما يذهب ويذهب من دين اولاده اكثره فاحفاده لا يبقى الا اسم الدين عندهم. قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يعبد فنام -

00:39:05

من امة الاوثان كيف يعبدونها؟ يعظمونها اثار تحف الى ان يكون في قلبهم في قلوبهم من تعظيمها ما تكون سببا لاعتقاد البركة او الشؤم فيها او منها. والشئ يبدأ شوي شوي يا اخواني. ولا تقوم الساعة حتى يلحق فنام من امتي بالمشركين. فهي علامتان -

00:39:38

من علامة الساعة خرجنا مخرج النذير والتحذير النهي نعم. نعم. احسن الله تعالى اليكم. وهي ان اناسا من المسلمين لم يهاجروا كراهة مفارقة الاهل والوطن والاقارب. فهو قول الله تعالى قل ان كان هذا - 00:40:08

ابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالكم وتركتموها وتجارة تخشون فسادها ما احب اليكم من الله ورسوله وجهاده. وجهاد لمن في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامر. والله لا يهدي قوم نعم. هذه الاية من سورة براءة. خير الله ومايز بين هذه الثمانية

الاشياء - 00:40:34

التي هي ميدان تعلق الناس قل ان كان اباؤكم اهالي وجماعتي او ابناؤكم ذريته الثالث ايش؟ ها؟ او ازواجكم والازواج اما الحلال من النساء او النظراء والاشباه من الاصحاب لهم ازواج قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - 00:41:04

وعشيرتكم هذي كم خمسة واموال اقترفتموها اي كسبتموها وتجارة تخشون كسادة. تجارة دنيا احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا. اذا هذا وعيد ابو بكر جمع هذه كلها فقط ففارقها لله. ترك الاموال والتجارة - 00:41:42

ترك من الالباء ابوه وامه ترك الابناء ترك الاخوان ترك الازواج ترك القبيلة. لله ولرسوله. ليحصل هذه الصحة. هذا معنى ما ان يكون حب الله ورسوله احب اليه مما سواه من كل شئ. وهي جنة المؤمن في الدنيا التي من لم يلجها - 00:42:09

فلن يلج جنة عدن. ففي الصحيحين حديث انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه ما هي باللهو انما هنا في القلب. وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:42:39

لا يعادل ولا يقارب حب الله ولا حب رسوله شئ مهما علا وان يحب المرء لا يحبه الا لله محبة صادقة لا لمصلحة ولا لمنفعة ولا لقرابة ولا لعلاقة المهم محبة اللؤمة امسك لي واقطع لك - 00:42:59

هذي محبة المصالح وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كراهيته وان يقذف في النار. اذا حصل هذه الثلاث فقد ادرك حلاوته الايمان وطمأنينته ادرك حلاوة الايمان وطمأنينته - 00:43:23

ولذته التي اذا احس بها فهذه درجة دخوله الجنة. جنة في الدنيا من لم يلجها لن يلج جنة عدن نعم احسن الله تعالى اليكم فلما خرجت خرجت الى بدر خرجوا معهم كرها فقتل بعضهم بالرمي - 00:43:44

فلما علم الصحابة ان فلانا قتل وفلان قتل تأسفوا على ذلك وقالوا قتلنا اخواننا فانزل الله تعالى فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظاهرين انفسهم قالوا في الجنة. قالوا كنا مستضعفين في الارض. الى قول - 00:44:07

تعالى وكان الله غفورا رحيمًا. نعم الايات الاربعة المستضعفين من الرجال والنساء ده لا يستطيعون حيلة ويعتدون السبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله غفورا رحيمًا. نعم. احسن الله تعالى اليكم - 00:44:27

فليتأمل الناصح لنفسه هذه القصة وما انزل الله فيها من الايات. فان اولئك لو تكلموا بكلام الكفر ما فعلوه كفرا يرضون به يرضون به

قومهم لم يتأسف الصحابة على قتلهم لان الله بين لهم وهم بمكة - [00:44:47](#)

قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من مكره وقلبه مطمئن بالايمان فلما سمعوا عنهم كلاما او فعلا يرضون به يرضون به

المشركين من غير ما كانوا يقولون قتلنا اخواننا. نعم - [00:45:07](#)

هادي مسألة مهمة في المفاصلة. والمفارقة مع الكفار. وهي مفاصلة بالا تقبل بدينهم وهذا البغض ليس لشحم الكافر ولحمه وعظمه

وصورته وشكله لا انما هو لما قام به من وصف الكفر - [00:45:27](#)

ووصف الفجور والفسق الاكبر والظلم. ولهذا الكافر مجرد ما يؤمن تنقلب هذه العداوة الى ايش؟ الى محبة والابد. دل على ان الموالة

والمعاداة مهوب للشحم واللحم والصورة والماء لا انما هو لامر التوحيد وامر الدين. نعم. احسن الله عز وجل اليكم ويوضحه قوله

تعالى - [00:45:47](#)

قالوا فيما كنتم ولم يقولوا كيف عقيدتكم؟ او كيف فعلكم؟ بل قالوا في اي فريقين كنتم؟ فاعتذروا كنا مستضعفين في الارض فلم

تكررهم الملائكة في قولهم هذا بل قالوا لهم الم تكن ارض الله واسعة - [00:46:16](#)

تهاجروا فيها ويوضحه قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان

الله عفو غفورا. فهذه فهذا في غاية الوقوع. فاذا كان - [00:46:36](#)

السابقين الاولين من الصحابة فكيف بغيرهم؟ ولا يفهم هذا الا من فهم ان اهل الدين اليوم لا يعدون نعم اهل الدين اليوم في زمن

الشيخ الذين لا يعدون الهجرة من معاشره المشركين والكافرين الى - [00:46:56](#)

الايمان لا يعد ان هذا دوما. لان الهجرة لم تنقطع الهجرة باقية الى قيام الساعة. قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وابن

عباس وغير بهم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة - [00:47:16](#)

ولا تنقطع التوبة حتى تظهر الشمس من مغربها. انما الهجرة التي انقطعت هجرة من مكة بعد فتحها فيها قوله صلى الله عليه وسلم

في الصحيحين لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. اما الهجرة التي هي دين - [00:47:35](#)

فانها باقية الى قيام الساعة. والشيخ بهذا يشير الى انتقاد ما عليه لديه بعض علماء زمانه يقول خلوكم مع جماعكم صلوا انتم اظهروا

الدين في انفسكم وان لم تنكروا عليهم شركهم - [00:47:53](#)

والمؤلف رحمه الله يقول لا. ما ترضى بالشرك الا ان تغيره فان لم تستطع انتقل عنه انتقل عنه هاجر لله. ما يقول خلاص حنا فهمنا

الدين ويكفي. نعم احسن الله عز وجل اليكم فاذا فهمت ما انزل الله تعالى فهما جيدا وفهمت ما عند من يدعي الدين اليوم فبين لنا -

[00:48:13](#)

منها ان الانسان لا يستغني عن طالب العلم. فان هذه وامثالها لا تعرف الا بالتمديد. فاذا كانت قد على الصحابة قبل نزول الاية فكيف

بغيرهم؟ منها ان الانسان مهما بلغ في فهمه وعقله لا يستغني عن طلب العلم - [00:48:41](#)

فطلب العلم يدل على اشرف المقاصد. واعظم المطالب ثم يبين له ما قد يشكل فيدفع الاستشكال. فالصحابه استشكلوا كيف قتلنا

اخواننا لانه بدر رموهم بالنبل. وكان من اخوانهم من دخل مع المشركين خرج معهم - [00:49:01](#)

حمية وعيبة ولان لا يفقد وقتلوا ذكر الله حكمهم فابان الله ذلك الامر. اذا العلم نور ونبراس. والجهل ظلام وظياع فهذا يوجب العلم.

ما العلم؟ العلم بالله. وبحقه. وما يجب له علما تأخذه من مصدره في الوحي الشريف - [00:49:23](#)

هذي الاولى الثانية نعم. احسن الله عز وجل اليكم ومنها انك تعرف ان الايمان ليس كما يظنه غالب اليوم بل كما قال الحسن البصري

رحمه الله تعالى فيما روى عنه البخاري رحمه الله تعالى ليس الايمان بالتحري ولا - [00:49:47](#)

ولكن ما وقع في القلوب وصدقته الاعمال. نسأل الله تعالى ان يرزقنا علما نافعا ويعيذنا من علم لا ينفع. امين وهذه المسألة الثانية ان

الايمان ليس بالامان والتحلي والادعاء. والتمني انما شيء - [00:50:07](#)

القلب وصدقته العمل. وهذا القول رواه البخاري وغيره عن الحسن البصري. وهو وان كان من قول الحسن لكن عليه نور النبوة وهكذا

العالم يتكلم بالكلام الذي هو مستقى من الدلة في مضامينه - [00:50:27](#)

هو في معناه ما هو بالايمان بالدعاوى بشيء صدق في القلب صدقه العمل ايده عليه. ومنها ما يتعلق بل اهم ذلك ما يتعلق باصل الدين وتوحيد رب العالمين والثبات عليه وعدم المزايدة والمجاملة والمزايدة في مقابله - [00:50:47](#)

نعم احسن الله عز وجل اليكم قال عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى يا بني ليس الخير يا بني ليس الخير ان يكثر ما لك وولدك ولكن الخير ان تعقب عن الله تعالى ثم تطيعه. نعم عمر - [00:51:07](#)

ابن عبد العزيز كان له ولد توفي في حياته. وكان من الصلحاء حتى ان عمر نفسه كان يغبطه على ما هو فيه. ما اسم ابنه؟ ها؟ ابي اعطيكم من هذا. ما اسم ابن عمر بن عبد العزيز - [00:51:27](#)

الذي كان الاب ينهر من صلاحه ودينه. ها اسمه عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز. مات في حياة والده. وكان اية في الصلاح تعلم منه ابوه تعلم من ابنه. وللدلالة فقد الف - [00:51:47](#)

الحافظ ابن رجب الحنبلي رسالة في سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز. قال عمر بني ليس الخير ان يكثر مالك وولدك. الحين اذا قلت للناس كثر خيرك وين راح البال؟ اذا الحساب كم يجيه من الدراهم - [00:52:17](#)

والعيال والبززان والنسوان ولكن الخير ان تعقل عن الله ثم تطيعه. تفهم امر الله الذي امرك وشو هؤلاء الذين دعوا الاموات والغائبين ظنوا ان هذا دين ينفعهم ولا لا يا اخواني هل هؤلاء عقلوا عن الله امره؟ لا ثم تطيعه - [00:52:37](#)

بان تطيع امر الله جل وعلا. ولهذا يا اخواني وانتم يا طلاب العلم على جهة الخصوص. اذا من الله عليكم فعرفتم الحق بدليله وسلكتم طريقه. فالجأ والهج الى الله بالثناء والشكر والاعتراف - [00:53:04](#)

فان الله الذي هداك ووفقك اليه ورباك لا تظن هذا من جرائك وجمال صورتك ولا من الله. ثم جاهد نفسك في لزوم هذا الهدى بالعمل به. ومداره في الطاعة. بطاعة الله واتباع امره وطاعة رسوله واتباع امره واجتناب نهيه. ابن القيم يقول في النونية - [00:53:24](#)

عبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار. حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله. لا هوى والنفس والشيطان. نقف عند هذا الموضع نسأل الله جل وعلا ان يبصرنا بحقه - [00:53:52](#)

وان يعظم لنا ولكم المثوبة والاجر. وان يعيذنا من سيء القول والعمل والقصد. وان يهدينا سواءه طريقه المستقيم وسواء السبيل. ويختتم لنا بخاتمة السعادة انه جواد كريم - [00:54:18](#)